إليكم آيات مبينات بفتح الياء وكسرها في هذه السورة بُيّن فيها ما ذكر أو بيِّنة ومثلاً خبراً
عجيباً وهو خبر عائشة من الذين خلوا من قبلكم أي من جنس أمثالهم أي أخبارهم العجيبة كخبر يوسف
ومريم وموعظة للمتقين في قوله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون
الخ ولولا إذ سمعتموه قلتم الخ يعظكم الله أن تعودوا الخ وتخصيصها بالمتقين لأنهم المنتفعون
بها الله نور السموات والأرض أي منورهما بالشمس والقمر مثل نوره أي صفته في قلب المؤمن
كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة هي القنديل والمصباح السراج أي الفتيلة الموقودة
والمشكوة الطاقة غير النافذة أي الأنبوبة في القنديل الزجاجة كأنها والنور فيها كوكب
دري أي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء
منسوب إلى الدر اللؤلؤ توقد المصباح بالماضي وفي قراءة بمضارع أوقد مبنياً للمفعول وفي أخرى بالتحتانية
بالفوقانية أي الزجاجة من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل بينهما
فلا يتمكن منها حر ولا برد مضر يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لصفائه نور به على
نور بالنار ونور الله أي هداه للمؤمن نور على نور الإيمان يهدي الله لنوره أي دين الإسلام
من يشاء ويضرب يبين الله الأمثال للناس تقريباً لأفهامهم ليعتبروا فيؤمنوا والله
بكل شيء عليم منه ضرب الأمثال في بيوت متعلق بيسبح الآتي أذن الله أن ترفع تعظم
ويذكر فيها اسمه بتوحيده يسبح بفتح الموحدة وكسرها أي يصلي له فيها بالغدو مصدر
بمعنى الغدوات أي البكر والآصال العشايا من بعد الزوال رجال فاعل يسبح بكسر الباء
وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سؤال مقدر كأنه قيل
من يسبحه لا تلهيهم تجارة أي شراء ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة حذف هاء إقامة
تخفيف وإيتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب تضطرب فيه القلوب والأبصار من الخوف
القلوب بين النجاة والهلاك والأبصار بين ناحيتي اليمين والشمال هو يوم القيمة
ليجزيهم الله أحسن ما عملوا أي ثوابه وأحسن بمعنى حسن ويزيدهم من فضله والله
يرزق من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب أي يوسع كأنه لا يحسب
ما ينفقه والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة جمع قاع أي في فلاة وهو شعاع يرى فيها

نصف

نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري يحسبه يظنه الظمآن أي العطشان ماء حتى إذا جاءه
لم يجده شيئاً مما حسبه كذلك الكافر يحسب أن عمله كصدقة تنفعه حتى إذا مات وقدم
على ربه لم يجد عمله أي لم ينفعه ووجد الله عنده عند عمله فوفاه حسابه أي جازاه عليه
في الدنيا والله سريع الحساب أي المجازاة أو الذين كفروا أعمالهم السيئة كظلمات في بحر لجي
عميق يغشيه موج من فوقه أي الموج موج من فوقه أي الموج الثاني سحاب أي غيم هذه
ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني وظلمة السحاب
إذا أخرج الناظر يده في هذه الظلمات لم يكد يريها أي لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل
الله له نوراً أي من لم يهده الله فما له من نور لم يهتد ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض
ومن التسبيح الصلوة والطير جمع طائر بين السماء والأرض صافات حال باسطات
أجنحتهن كل قد علم الله صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل
ولله ملك السموات والأرض خزائن المطر والرزق والنبات وإلى الله المصير المرجع
ألم تر أن الله يزجي سحاباً يسوقه برفق ثم يؤلف بينه يضم بعضه إلى بعض فيجعل القطع
المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاماً بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج
من خلاله مخارجه وينزل من السماء من زائدة جبال فيها في السماء بدل بإعادة الجار
فيها من برد أي بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد يقرب سنا برقه
لمعانه يذهب بالأبصار الناظرة له أي يخطفها يقلب الله الليل والنهار أي يأتي بكل
منهما بدل الآخر إن في ذلك التقليب لعبرة دلالة لأولي الأبصار لأصحاب البصائر
على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة أي حيوان من ماء أي نطفة فمنهم من يمشي على
بطنه كالحيات والهوام ومنهم من يمشي على رجلين كالإنسان والطير ومنهم من
يمشي على أربع كالبهائم والأنعام يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا
آيات مبينات أي بينات هي القرآن والله يهدي من يشاء إلى صراط طريق مستقيم أي دين
الإسلام ويقولون أي المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد وأطعنا
هما فيما حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه وما أولئك المعرضون

بعد قولهم آمنا

بالامتناع عن قبول